

ملاح ومصادر الشخصية العلمية والفكرية للإمام علي (ع)

وأثرها في المجتمع الكوفي

١.م. فضيلة صبيح نومان الخزاعي
جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين المصطفى الامين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ... وبعد

بمناسبة مرور ١٤ قرناً على اختيار الامام علي (ع) مدينة الكوفة عاصمة للعالم الاسلامي وهي ذكرى عزيزة لتكريم هذه العاصمة الفكرية الخالدة التي طمس تاريخها ونكب تراثها فنسيت او كادت تنسى اذ حاولت ايادي السوء محو الذاكرة الغنية بالمجد لهذه الحاضرة العظيمة لكونها ترتبط بصاحب الذكرى امام الاتقياء وسلطان الاولياء ولكن (يَا بِيَّ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ)١. فأصبحت بحق عاصمة الإمام علي (ع) بعد ان اعاد للكوفة سابق عزها وبعد ان اتخذها موطناً وحرماً وسكنها مع ولديه النورين الامامين الحسين والعقيلة زينب (عليهم السلام) لأمر اراده الله إذ ان الكوفة هي موطن اجداده واصله الذي تنتسب اليه (قريش) يوم كانت مرابضها على ضفتي الفرات من سرّة السواد فمن جانب اننا نواجه غزواً فكرياً وحضارياً يهدف الى تهديم شخصيتنا وذلك بتدمير مقوماتها من العقيدة والحضارة والتاريخ ، ومن جانب آخر نعاني من تمزقات وصراعات تستنزف قوى الأمة وتجعلها عاجزة عن التصدي لاعدائها ، ولذلك كان الإمام علي (ع) رجل رسالة استوعبت الحياة كلها تنظيمًا وتشريعًا ومنهاجًا وهي رسالة ذات طابع عالمي ممتدة في هذا الزمان الى اخر الزمان اراد الله تعالى لها ان تكون ديناً للإنسان تقوده نحو التكامل الذي يحقق له التوازن والتسامي وهي رسالة الاسلام التي تقوم على العلم والمعرفة وترفض الجهل لأنه تتيح لأعداءها ان يتسللوا في ظلماته الى قلوب اتباعها المؤمنين بها وعقولهم فيشوهون ويحركون عقائدها وشرائعها ومنهجها ويضللون بعد ذلك اتباعها المؤمنين بها وذلك حين يلبسون لهم الحق بالباطل والصواب بالخطأ .

ومن هنا كان الإمام علي (ع) في حركة تعليمية دائمة لمجتمعه وخواص أصحابه الذين كانوا علماء ينشرون علمهم ووعيهم بين الناس بالحديث والخطابة وحلقات الدرس والتعليم ، فكان هذا البحث الحالي الذي احتوى على مقدمة ومبحثين كان الاول بعنوان : ملامح ومصادر الشخصية العلمية والفكرية للإمام علي(ع) واثرها في المجتمع الكوفي ، والمبحث الثاني بعنوان : عالمية الامام علي (ع) من وجهة نظر غير المسلمين ، كذلك تضمن البحث خاتمة ونتائج عامة وخاصة واخيرا المصادر والمراجع القديمة والحديثة التي رفدت البحث بالمادة العلمية الرصينة.

المبحث الأول

ملامح ومصادر الشخصية العلمية والفكرية للإمام علي (ع) في مدينة الكوفة

اولا : القران الكريم :

يتمثل النور الالهي في الارض ببضعه من الآدميين شاء لهم الله ان يمتازوا عن سائر الخلق بذلك ، فهم مشاعل الخير والهداية على مر العصور والاجيال وقادة الامم والمجتمعات نحو السعادة والصلاح اختارهم الله فكانوا نور الله في الارض يملأونها قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا .

فكان الامام علي (ع) فبحق الف باء الرسالة الحمديّة وسورة الدهر والنبأ العظيم في القران الكريم والنور الالهي المنبعث للبيت العتيق ليضيء سماء الاسلام ، ويأتي القران الكريم في مقدمة هذه المصادر التي استقى منها الامام معرفته التاريخية ، وقد اشتمل القران على نصوص كثيرة منبثه في تضاعيف السور تضمنت الحياة الإسلامية بكل مجالاتها العامة والخاصة وذلك من خلال عرض القران الكريم لحركة النبؤات في تاريخ البشرية ، وحكاياته لكيفية استجابة الناس في كل امة وجيل لرسالات الله تعالى التي بشر بها الانبياء (سلام الله عليهم اجمعين).

والتأثير القرآني شديد الوضوح في تفكير الامام (ع) من حيث المنهج ومن حيث المضمون ، وقد حدث الامام في هذا الشأن قائلا : " والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيم انزلت ، واين انزلت ، ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا"^٢

واما روايات اصحابه التي ذكرت هذا ، ماروي عن عبد الله بن مسعود ، قال : " ان القرآن انزل على سبعة احرف ، مامنها حرف الاظهر وبطن ، وان علي بن ابي طالب (ع) عنده علم الظاهر والباطن ^٣ .

ثانيا : مصاحبته للرسول (ص) :

وقد وردتا اقوال للرسول (ص) في الامام علي (ع) ومنها : قال رسول الله (ص) لعلي : " يا علي انت حجة الله وانت باب الله ، وانت الطريق الى الله ، وانت النبا العظيم ، وانت الصراط المستقيم ، وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وانت امير المؤمنين وسيد الوصيين ، يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر ، يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عدااتي .

ولاشك ان العلم والعدل هما المصدران المهمان للقيادة الحقيقية في أي مجتمع ، فكيف اذا كان في مجتمع يقوده امام الاولياء وهو المجتمع الكوفي ، ولا مجال لمن لاعلم له ان يدير سور الامة ، لانه سيكون جاهلا بما من شأنه ان يقوم ادارته ، وينجح قيادته ولا تقويم ولا نجاح بدون المعرفة والعلم .

فكانت مصاحبة الامام علي (ع) للرسول الاكرم (ص) ، لا يمكن لاحد ان يغفلها لما بينهما من ارتباط وثيق بين العالم والمتعلم ، وان دل هذا على شي فهو يدل على ان الرسول (ص) يعتني علميا بخليفة من بعده على وفق منهجية دقيقة . تتكون من ركائز مهمة وهي : السماح للامام علي (ع) بالدخول عليه في اوقات لا يمكن ان يدخل فيها غيره ، كذلك المشاركة الرسالية بجديد القرآن واسرار الافكار الرسالية المحمدية الجديدة ، كذلك الاحكام والالزام والشمولية الشرعية والفكرية واستيعاب كل جوانب الشريعة ، فضلا عن الاستمرارية ، ولذلك قال الرسول (ص) ^٤ : " اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش ، انت اولهم ايمانا ، واوفاهم بعهد الله ، واقومهم بامر الله ، واقسمهم بالسوية ، واعدلهم بالرعية ، وابصرهم بالقضية ، واعظمهم عقد الله مزية" ^٥ ، وها قد شبه الرسول الاكرم (ص) في منزلة الامام منه بالكعبة قائلا : (انت مني بمنزلة الكعبة يؤتى ولاتاتي) ^٦

اذن هذه شهادة علمية الهية وهي بمثابة اجازة علمية لاستلام الاستراتيجي للمرحلة المقبلة .

ثالثا : الموروث الثقافي :

ونقصد به المدونات التاريخية التي قرأها الامام علي (ع) المدونه باللغة العربية او غيرها من اللغات التي كانت متداولة في المنطقة التي شهدت نشاطه ، ولاسيما بعد ان انتقل من الحجاز الى العراق ، واضطرته مشكلات الحكم والفتن الى هذه التنقلات .

رابعا : مارواه الحسن والحسين " عليهما السلام " :

فقال الحسن "عليه السلام" " فكان ابي اول من استجاب لله تعالى لرسوله واول من امن وصدق الله ورسوله ، فقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل : " { أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ } ^٧ . كذلك ذكر الامام الحسن " عليه السلام " فضل ابيه من حيث انه السابق لكل شي ، فقال : " " وقد قال الله عز وجل : " { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ } ^٨ فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب الاقربين ^٩ .

وقال الامام علي (ع) مؤكدا على تعليم الشخص لنفسه قبل تعليم غيره ، قائلا : " من نصب نفسه للناس اماما ، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تاديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه ، ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم " ^{١٠} .

ف نجد انه (ع) قد حدد العهد بعمق ووضوح لكل ما يتطلبه المجتمع الكوفي ، وما ينبغي للحاكم المسلم النهوض به عبر مسؤولياته القيادية ، كي يستجيب لطموحات الامة التي يدير دفة حياتها ، وهكذا : " تتماسك هذه الصفات الكريمة في سلسلة لاتنتهي وبعضها على بعض دليل ، ومن اروع حلقاتها الصدق والاخلاص " ^{١١} .

افليس من متممات هذه الصفات النبيلة ومن مزايا الفروسية العلوية ومن متممات العبقرية الادبية ان تقرن جميعا بهذه الثقة بالنفس التي عرف بها الامام ^{١٢} .

خامساً : السفر الخالد نهج البلاغة :

سواء اكان صقل حروفه على يد علي ابن ابي طالب ام كان على يد مقحم فنان فانه يبقى دائما تعبير عميق البلاغة عن نفسية رجل واحد يسمى بـ (علي ابن ابي طالب) ^{١٣} .

وعلى الرغم من كل هذا ، فقد استطاع الامام علي (ع) ان يرفع اضواء مشعل للعلم في سماء الثقافة والمعرفة ، فهذا كتاب نهج البلاغة وهوم جزء من اربعة وعشرين جزء من خطب الامام وكلماته الحكيمة ورسائله القيمة وهذه الكمية هي التي حفظها التاريخ ولا تسال عن الخطب والعلوم التي ضاعت ولم تلتقطها الادمغة ولم تسجلها مسجلات التاريخ ، فقد روي ان علياً(ع) خطب في الناس يوماً من بعد صلاة الصبح الى قبيل الظهر فكان الامام يفيض على الخلائق العلوم بشتى انواعها طيلة ست ساعات تقريباً^{١٤}. واما المنهج المتبع فهو المنهج التاريخي ، اذ انه من اكثر الموارث ابداعاً يتواءم مع مساحة كل مستحق والمحتوى السايكولوجي وهو منهج خاص بالشخصيات والمواضيع الكلامية ، أي انه يتحرك داخل المنهج التاريخي ، فيذكر لنا تكوينات افعال لبعض الرموز سلماً او ايحاً من اجل الاستدلال الوعظي او التحفيزي بغض النظر عن ارتباطه بمنهج السيرة الذاتية للشخصية^{١٥} .

واما موضوعات هذا السفر ، اغلبها في الزهد والمواعظ والتذكير والزواج ولا تكاد تعرف بان من كتب هذا الكلام هو فارس كان مصلاً سيفه في الحروب وهذه الموضوعات تعكس اهمية الدراسة الموضوعاتية على خدمة التاريخ ومواجهة النص ، وهذا يوضح بعضها البعض بصورة متبادلة تكشف وجهاً من تاريخ الافكار ، فضلاً عن وجود واقعين داخل النص هما : الواقع المرجعي والواقع الافتراضي^{١٦} . وكثرة موضوعات نهج البلاغة تدل على ان الامام علي (ع) ، كان يكتب في المواضيع جميعها لسعة ادراكه في كافة الشؤون العامة وحقائق الكون والحيلة ويبين هذا ان الموضوع هو احد المبادئ المنظمة للنص ، فضلاً عن تعددية الموضوع داخل النص الواحد .

ويبقى الهم الكبير للامام علي (ع) كقائد رسالي بعد رسول الله (ص) هو محاولة تطبيق الصيغة الاسلامية الصحيحة للحياة الانسانية على المجتمع الكوفي والعربي لغرض بناء الانسان المتكامل والمجتمع المتناسك^{١٧} .

كما ان التميز العلمي في شخصية الامام علي (ع) فريد جداً ، اذ ان الامام لم ينهض في ميدان دون اخر ، بل كان السبات في جميع صنوف المعرفة ... وكان العهد العلوي

يغطي مساحة واسعة ويحيط بكل قيم الحياة في الحكم والعدل مع الرعاية واحقاق الحقوق والمساواة بين الناس وعدم البغي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسحق الفساد والشر ونشر الفضيلة في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والادارية لينعم المجتمع بالخير والرفاه كما اراد الله سبحانه وتعالى لعباده^{١٨}.

وفعلا كان الامام علي (ع) امة مستقلة بذاتها ، تحكي عقيلة الدهر ، وتعبّر عن نضج الزمان ، وتصور نهاية المراحل من سمو البشرية ، وقمة المجد ، فليس من الصحيح ان يقاس علي (عليه السلام) بافراد ، فهو نسيج وحده ، من الخطأ ان يقاس علي (ع) بافراد ، لانه نسيج وحده ومن الخطأ ان يقال عن علي : انه كانا ورعهم ... او اتقام وانبلهم ... وانت تعرض السيرة العظماء ، والمزايا الانسانية مثلما اننا لانستطيع ان نشبه الارض بالقمر بهاء^{١٩} ، فكان الامام لانقارنه بالافراد لانه اول ائمة المؤمنين وولادة المسلمين وخلفاء الله تعالى في الدين بعد رسول الله الخليل الصادق الامين^{٢٠} ، وان كلامه (عليه السلام) هو : " الكلام الاذي عليه مسحه من العلم الالهي وفيه عقبه من الكلام النبوي^{٢١}"

المبحث الثاني :

الامام علي (ع) في مدينة الكوفة من وجهة نظر غير المسلمين .

ولا يفوتنا القول ان محور عظمة الامام علي (ع) انما هو الايمان المطلق بكرامة الانسان وحقه المقدس في الحياة الحرة الشريفة وبان هذا الانسان متطورا ابدا ، وان الجمود والتقهقر والتوقف عند حال من احوال الماضي او الحاضر ليست الا نذير الموت ودليل الفناء^{٢٢}.

ونجد في شخصية الامام علي (ع) من المزايا النفسية والخصائص الشريفة والملكات الروحية من التي منحها الله تعالى له ، مما اصبح للمسلمين وغيرهم كضوء النهار الباهر والقمر الزاهر فصار طريق الله المستقيم وحبل القويم والطريق الواضح ... وراية الهدى وعلم التقى والదال لله تعالى^{٢٣}.

وكانت هناك علاقة وثيقة بين المدينة الفاضلة في ذهن افلاطون وبين المدينة الاسلامية التي رسمها الامام علي (ع) من خلال الانموذج في المجتمع الكوفي : " لطالما كانت فكرة

الجنة تشغل ذهن الانسان مدى التاريخ ولهذا لانجد دينا او فلسفة تخلو من الاعتقاد بالجنة حتى الفلسفات غير الدينية تبني لنفسها (المدينة الفاضلة) (ابو توبيا) افلاطون ، (مدينة الله) توماس مور ، (سن سيته) جان ايزوله ، ان هؤلاء قوم لم يتعرضوا قط الى جنة ماوراء الطبيعة ، ولربما انكر ومانن راي بيد ان حاجتهم المستمرة والقلق والعوز والاختناق في هذا العالم حرم الى تصور وافترض عالم المطلق الجميل وبناء (المدينة الفاضلة) ، و (مدينة الله) والمدينة المقدسة كما فعل جان ايزوله^{٢٤} .

فهذه هي العلاقة الوثيقة بين الامام علي (ع) والمدينة المعاصرة وحضارة اليوم . وكل هذا الامام علي (ع) ظل كما هو - نفسا ازكى جميع النفوس بعد رسول الله (ص) وانسانا تمثلت فيه كل عناصر الانسانية ، لتخلد ماخلد الدهر مثالا للشهامة والعفة والرافة والحنان والعدل والادب الذي ما عرف له نظير بعد من ادب القران الكريم ، ومثالا لعقلية جبارة حار في وصفها الاقدمون^{٢٥} .

وبطولات الامام ماقتصرت يوما على ميادين الحرب ، فقد كان بطلا في صفاء بصيرته وطهارة وجدانه ، وسجرياته ، وعمق انسانيته وحرارة ايمانه ، وسمو دعوته ونصرتة للمحروم والمظلوم من الحازم والظالم ، وتعبده للحق اينما تجلى له الحق ، وهذه البطولات مهما تقادم بها العمر لاتزال مقلعا غنيا نعود اليه اليوم وفي كل يوم كلما اشتد بنا الوجد الى بناء حياة صالحة فاضلة^{٢٦} .

وقد وصفه المفكر الايراني علي شريعتي بقوله : " انه يحمل روحا اكبر بكثير من الكون كل الكون ، ولهذا فاني لاسطيع ان اتصور ان معاناة المدينة ومعاناة العرب والمجتمع العربي بل وحتى المجتمع الاسلامي ، وحتى اصحابه وانصاره يمكن ان تضيق على علي وتجعله يئن بهذه الصورة ... ان علي اكبر من ذلك كله ولا بد ان يكون الالم والمعاناة من القوة بحيث اثرت في هذه الروح وجعلتها تتململ وتتصور^{٢٧} " .

ومعنى هذا الوصف انه بالرغم من كل الانقسامات التي شهدتها عهد الامام علي (ع) ، فهو اكبر منها ومن كل الانشقاقات والخلافات ، وقد ذكر المفكر اربع مصطلحات هي (معاناة المدينة) و (معاناة العرب) و (المجتمع العربي) و (المجتمع الاسلامي) ، وان دل هذا على شي انما يدل على ان الامام علي (ع) شخصية عالمية زامنت ورافقت

واثرت في كل المجتمعات والفئات واللغات وبضمنها المجتمع الكوفي الذي هو الآخر اكتسب الصفة العالمية .

وهذا المفكر اللبناني المسيحي سليمان كتاني يؤكد ويقول : " ولو ان البحار مداد والاشجار اقلام وجميع الخلائق كتاب فما استطاعوا ان يجمعوا الا النذر اليسير من صفاته واينما يدور علي يدور الحق معه ... فلا تسوحش الطريق وان قل سالكيه ، فطريق علي هو طريق الحق والصدق والمستقبل بعلي فقد استمسك بالعروة الوثقى لانقصاص" ٢٨ .

كذلك قد صور الشاعر والكاتب اللبناني جبران خليل جبران صورة رائعة للامام علي (ع) بالرغم من وصفه لحاله شهادته ، فقال : " مات علي ابن ابي طالب شهيد عظمتة ... مات والصلاة بين شفثيه وفي قلبه الشوق الى ربه ... انني اتمثله مبتسما قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض " ٢٩ .

وهذه هي اسباب عظمة الامام علي (ع) التي كان من اثارها ان تظل شخصية علي اربعة عشر قرنا وستظل عشرات القرون ... بل ومئات القرون كما لو كانت شخصية عظيمة جديدة ... لاعهد للمؤلفين والمؤرخين ومستعرضي السير بمثيلها في تاريخ البشرية ٣٠ .

وقد وصفه الشاعر الكبير المسيحي بولس سلامة في ملحمتة الخالدة عن امير المؤمنين ، قائلاً ٣١

ياسماء اشهدي وياارض قري
واخشعي انني ذكرت عليا

وقال ايضا

هو فخر التاريخ لا فخر شعب
يدعيه ويصطفيه وليا
لاتقل شيعة هواه علي
ان في منصف شيعيا

وقول الشاعر المسيحي (هو فخر التاريخ لافخر شعب يدعيه ويصطفيه وليا) انما هذه هي الالمية بعينها ، فالامام علي (ع) هو فخر لكل الشعوب والاحضارات وكل القلوب والعقول ترنو اليه .

وقلة اولئك الرجال الذين هم على نسيج علي ابن ابي طالب تنهد بهم الحياة موزعين على مفارق الاجيال ، كالمصاييح تمتص حشاشتها لتغنيها هديا على مسالك العابدين ، فهذا هو اللبناني المسيحي شبلي شميل من طلائع النهضة العربية ، يقول : الامام علي بن ابي طالب ، عظيم العظماء ونسخه مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب صورة طبق الاصل لاقديما ولا حديثا^{٣٢} .

وهذا هو الشاعر المسيحي جوزيف الهاشم من اشهر شعراء الزجل والوزير اللبناني السابق يقول واصفا الامام علي^{٣٣} .

هو الامام حسام الدين فارسه
مازگرد السيف الا بين قبضته
يد النبوة شدت عزم ساعده
واطلقته اماما من طفولته
سيد البيان وباب العلم مشترعا
والفقه مذ كان نهج من بلاغته
هو العلي وصي الارض فانتهجوا
ووزعوا البشر واحكو عن ولايته

اذن حقا ان عليا لمن عمالقة الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان^{٣٤} ، فمنهم من جعل الامام نسخه فريدة ليست لها صورة طبق الاصل قديما ولا حديثا ومنهم من اطلقه اماما منذ طفولته ومرافقته للنبي (ص) ، ومنهم من جعله المفكر في كل زمان ومكان ، ليست هذه والله العالمية الكبرى التي ليس لها مثل ولم تتحقق هذه العالمية لولا كثير من المؤهلات توفرت في الامام علي (ع) ، وهي الايمان المطلق والتقوى المتجسده وهو اقوى رجل يستطيع السيطرة على عصابه وعواطفه وهو الذي لاتاخذه في الله لومة لائم

وهو الحق المحض الذي لا يشوبه شي ، ونستطيع ان نقول : ان تطبع نفسية الامام علي (ع) على العدالة والتزامه بها بالغاً ما بلغ هو السبب الوحيد الذي فرق عند ذوي الاطماع والاغراض .

كما انسيرة الامام علي (ع) تلتقي بالفكر ... كما تلتقي بالخيال والعاطفة لانه صاحب اراء في التصرف والشرعية والاخلاق التي سبقت جميع الراء في الثقافة الاسلامية ولانه احبى الخلفاء الراشدين ان يعد من اصحاب المذاهب الحكيمة بين حكماء العصور ولانه اوتي من الذكاء ما هو اشبه بذكاء الباحثين والمكتنقين منه بذكاء الساسه المتغلبين فهو الذكاء الذي تحسه في الفكرة والخاطئه قبل ان تحسه في نتيجة العمل ومجرى الامور^{٣٥} .

ونجده يؤكد على قضايا مجتمعه المهمة في كثير من حياتنا اليومية واهمها موضوع العلم والعلماء فعن ابي حمزة الثمالي ، عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال : العلم حاكم والمال محكوم عليه ... ياكميل ... مات خزان المال ... والعلماء باقون ما بقي الدهر^{٣٦} .

فقد كان الامام (ع) هو المعلم والباعث للروح العلمية ، وهو الذي فتق ابواب العلوم في الاسلام ... كعلم الفلسفة والكلام والتفسير والفقه والنحو وغيرها من العلوم التي تربو على ثلاثين علماً ، واليه تستند ازدهار الحركة العلمية في العصور الذهبية في الاسلام بحسب مانص عليه المحققون^{٣٧} .

وعلى ضوء عالمية الامام علي (ع) لابد لنا من : اعادة صياغة هويتنا الدينية التاريخية ، واعادة الصياغة يعني فيما يعني من تعميم ثقافة المواطنة التي اوصى بها الدين الاسلامي واكد عليها مراراً وتكراراً مما يوجب القاء الضوء الى الله تعالى بعدد انفس الخلائق مما يفتح الباب على مصراعيه لقبول الاخر واحترام قيمه ومشاركته في حضارته فالتنوع لا يكون تهديداً وانما فائده وغنى ، علماً ان المسيحية والاسلام ، اوسع الاديان انتشاراً واكثرها تقارباً^{٣٨} .

واغلب هؤلاء المفكرين البارزين الذين تناولوا شخصية الامام علي (ع) ، لم يقيموا جسور التواصل الفكري مع رموز الطائفة الشيعية الا بعد ان اكتشفوا في ادب اهل

البيت القيم الاخلاقية والمثل الروحية العليا التي فرضت نفسها عن طريق الحديث من القلب الى القلب لا عن طريق السيف والنار ... وفي هذا السياق يقول الكاتب المسيحي اللبناني الشهير جورج جرداق ذو الاطلاع الواسع في ثقافات العالم ، لقد وجدت في شخصية الامام علي بن ابي طالب (ع) علما شاملا ونبوغا ساحرا وبلاغه اسرة وخلقاً وخلقاً نقياً ومثالاً رائعاً في قيادة الامة ، انه كان قوياً في ايمانه ووداعته وعدله وزهده وتقواه حتى رايته وكأنما هو قرآن بعد القرآن واقرب خلق الله بعد الله^{٣٩} . اذن فهي منظومة الاخلاق المتميزة عن اسلام اهل البيت ، قد دفعت بالكثير من ادباء الشرق المسيحي وغيرهم للكتابة بصورة وجدانية عن ادب ائمة الشيعة .

واما الحضارة الغربية فقد كانت لاتعرف شيئاً عن حقوق الانسان في ماضي الزمان الى جاءت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ اذ وضعوا وثائق حقوق الانسان ومن هنا يمكن القول ان القيم الاخلاقية التي اعلنها الاسلام في القرن السابع الميلادي ظهرت في الغرب بعد قرون عديدة بمصطلح (حقوق الانسان)^{٤٠} .

ولقد جذبت شخصية الامام علي (ع) مختلف المذاهب والطوائف باعداد لاتحصى من المفكرين الغرب ، فهذا الكاتب الاسكتلندي والناقد والمؤرخ توماس كاريل يقول : (اما علي فلايسعنا الا ان نحبه ونتعشقه ، فانه فتى شريف القدر كبير النفس يفيض وجدانه رحمة وبراً ويتلظى فؤاده نجدة وحماسة وكان اشجع من ليث)^{٤١} .

واما المفكر والمتخصص بالدراسات الاسلامية ويلفريد ماديلونغ يقول : " لا اهتم بالطابع بالاديلوجي او الاقتصادي وحتى التاريخي بفترة حكم الامام علي (ع) ما يهمني هو شخصيته وما حملته من قيم ايجابية او سلبية هادفة او ضارة ، بلاشك فانه شخصية عظيمة"^{٤٢}

الخاتمة:

١- ان محاولة الحديث عن ابعاد الشخصية العلمية والفكرية عند الامام علي (ع) مهما اعطيت من التوفيق ، يستحيل عليها ان تحدد الفكر العلوي العظيم ، وتحيط بابعاد معرفته التي تميز بها (ع) وعلو شأنه في دنيا الفكر الاسلامي ، وانه لم يترك مجالاً من مجالات المعرفة الصحيحة إلا ووضع اسسه وحدد معالمه ، وترك الباب مفتوحاً لرواد المعرفة ان

ينهلوا منه . وما هذا كله إلا حصيلة طبيعية للاعداد الخاص الذي توفر له من لدن رسول الله (ص) منذ طفولته (ع) حتى آخر ساعة من حياة الرسول (ص) .

٢- ولرفد الامة المسلمة بجميع فرقها ان تنهل من علم وفكر الامام علي (ع) في دنيا الفكر الاسلامي لاجتمعت الكلمة وتوحد الصف والهدف ، وماشهدت دنيا المسلمين أي لون من ألوان الشطحات والانحرافات المضلة التي جنح اليها رهط من اتباع المدارس الفكرية عند المسلمين .

٣- وقد سبق الامام علي (ع) علم الاجتماع الحديث في دراسة للمجتمع وتحديد المؤثرات فيه بزمان طويل ، مما يستحق ان يحمل بجدارة لقب مؤسس علم الاجتماع والواسع للبنانه الاولى من خلال ارساء المبادئ والمقومات الناجحة لارساء المجتمع الكوفي .

٤- ان الشعب العربي الذي اعطى منذ بضعة عشر قرنا ، ثائرا كعلي ابن ابي طالب ، يمكنه اليوم ان يعطي ثائرين كثيرين على مجتمعاتنا البائسة التي ليست بكثيرها افضل من المجتمع الذي ثار عليه علي بن ابي طالب (ع) .

٥- ان مراحل تاريخنا التي كان بطلها علي بن ابي طالب احد عظماء الانسانية الذين اسهموا في الاعلان عن حقوق الانسان اسهاما سوف تكشف عنه في حينه ، ليكون لتاريخنا شرفا ولحاضرنا حافزا على التقدم .

٦- نجد ان الأوربيون يدرسون كل كثير وكل قليل في حياة مفكرهم القدماء ليس في ارائهم ومذاهبهم ولكنهم لايقفون عند هذه الافكار وهذه الاراء وحدها مهما كان من شأنها عظيماً ، بل يطلعون عليها ليتمكنوا من ضبط حلقات التاريخ ومعرفة سير الانسان من مرحلة الى اخرى ثم لياخذوا منها حافزا على التقدم لاعلى الجهود ، وعلى هذا نفيد نحن اليوم من دراسة علي (ع) وسقراط وافلاطون وارسطو وغيرهم من ابطال الانسانية القدامى . ولان الامام علي (ع) هو رساله ... وتاريخ وحضارة وامة فقد خسرت الامة بفقد بطولة تحدث انشودة للزمان وشجاعة ماحلم التاريخ بمثلها .

٧- يبدو ان اختيار الكوفة عاصمة للدولة العربية قد جاء لمتطلبات الواقع الملحة لبناء دولة قوية متماسكة تستطيع ردع جميع الاخطار واهمها الانقسامات والانشقاقات التي

نشبت في زمن الخليفة عثمان بن عفان وتطورت في زمن خلافة الامام علي بن ابي طالب (ع) ، ولعل الموقع الجغرافي للكوفة وقربها من الشام بالنسبة للحجاز قد ساهم بشكل كبير في اختيار مقراً ، اذ ان الضرورة الاسلامية والاجتماعية والفكرية والثقافية والعسكرية هي التي دفعته لاختيارها كي يفوت الفرصة على معاوية من اجتياح للعراق ، ومنطقة المشرق برمته .

٨- كما كان الاسلام ثورة على مجتمع جاهلي مجمد ، كان وجود الامام علي ابن ابي طالب ثورة على قوم شأؤوا ان ينحرفوا عن الغايات الاجتماعية الطيبة التي كان من اجلها الاسلام يومذاك ، فهو بهذا يمثل هذه الثورة بعد النبي الاكرم (ص) ، وواضع قوانينها ، والمعلن عن غاياتها ، والساعي في تعميم خيراتها ، اذن هذه الانتقال من مجتمع جاهلي الى مجتمع اسلامي منفتح متطور اجتماعيا وفكريا وحضاريا ، وذلك هو المجتمع الكوفي العالمي .

ملخص بحث بعنوان:

ملاحم ومصادر الشخصية العلمية والفكرية للإمام علي (ع) وأثرها في المجتمع الكوفي بمناسبة مرور ١٤ قرناً على اختيار الامام علي (ع) السلام مدينة الكوفة عاصمة للعالم الاسلامي وهي ذكرى عزيزة لتكريم هذه العاصمة الفكرية الخالدة التي طمس تاريخها ونكب تراثها فنسيت او كادت تنسى اذ حاولت ايادي السوء محو الذاكرة الغنية بالمجد لهذه الحضارة العظيمة لكونها ترتبط بصاحب الذكرى امام الاتقياء وسلطان الاولياء ولكن (يَا بِيَّ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ) ٣٢ التوبة . فأصبحت بحق عاصمة الامام علي (ع) بعد ان اعاد للكوفة سابق عزها وبعد ان اتخذها موطناً وحرماً وسكنها مع ولديه النورين الامامين الحسينين والعقيلة زينب (عليهم السلام) لأمر اراده الله اذ ان الكوفة هي موطن اجداده واصله الذي تنتسب اليه (قريش) يوم كانت مرابضها على ضفتي الفرات من سرّة السواد

فمن جانب اننا نواجه غزواً فكرياً وحضارياً يهدف الى تهديم شخصيتنا وذلك بتدمير مقوماتها من العقيدة والحضارة والتاريخ ، ومن جانب اخر نعاني من تمزقات وصراعات تستنزف قوى الامة وتجعلها عاجزة عن التصدي لاعداءها ، ولذلك كان الامام علي

(ع) رجل رسالة استوعبت الحياة كلها تنظيما وتشريعا ومنهاجا وهي رسالة ذات طابع عالمي ممتدة في هذا الزمان الى اخر الزمان اراد الله تعالى لها ان تكون دينا للإنسان تقوده نحو التكامل الذي يحقق له التوازن والتسامي وهي رسالة الاسلام التي تقوم على العلم والمعرفة وترفض الجهل لأنه تتيح لأعداءها ان يتسللوا في ظلماته الى قلوب اتباعها المؤمنين بها وعقولهم فيشوهون ويحركون عقائدها وشرائعها ومناهجها ويضللون بعد ذلك اتباعها المؤمنين بها وذلك حين يلبسون لهم الحق بالباطل والصواب بالخطأ .

ومن هنا كان الامام علي (ع) في حركة تعليمية دائمة لمجتمعه وخواص أصحابه الذين كانوا علماء ينشرون علمهم ووعيتهم بين الناس بالحديث والخطابة وحلقات الدرس والتعليم ، فكان هذا البحث الحالي الذي احتوى على مقدمة ومبحثين كان الاول بعنوان : ملامح ومصادر الشخصية العلمية والفكرية للامام علي(ع)، والمبحث الثاني بعنوان : عالمة الامام علي (ع) من وجهة نظر المسلمين وغير المسلمين ، كذلك تضمن البحث خاتمة ونتائج عامة وخاصة واخيرا المصادر والمراجع القديمة والحديثة التي رفدت البحث بالمادة العلمية الرصينة.

ملحق

قصيدة المفكر العالمي السوري المعاصر أنطوان بارا

بعنوان

إمام البشرية

إمام البشرية

نطق الرسول فاهتزت مسامعهم

هذا خليفتي واسمه عليا

وهذي حجتي قبل وداعكم

وهذه وصيتي قبل مضيا

جبريل لما قصد هاتفا

يا محمد بلغ الامر الالهي

حجتك للوداع التبليغ توأمها

فاختم رسالتك وسم الوليا
 لارسل بعدي فيكم
 وامانتني اودعتها الهاشميا
 من بايع ربيبي اماما
 حاز مجدا مؤثلا عليا
 امير التقى مبغضه شقي
 ومواليه هو العبد التقيا
 ذرية الانبياء من اصلاهم
 وذريتي من صلب هذا الوصيا
 سادات .. الامامة لهم وقف
 الى يوم المبعث والتناديا
 حبههم دين وبغضهم كفر
 ائمة قداسة وسادة البرية
 وابوهم اخي وباب علمي
 وامهم امي فاطم البتوليا
 هم عترتي سفينة نجا
 من تعلق بها صار نجيا
 ورضاهم حبل الى السماء
 من حاز كان رضيا
 موالاتهم حصن للقاسطه قلوبهم
 وجنة خلد حزاء سرمديا
 وبغضهم خسران لمنكري فضل
 فاصبح الدين عنهم قصيا

ياسيد العرب حسبك شرف
 اصطفائك لامة نيك رعياً
 وياوليد كعبة الرحمن
 وaba السبطين فخرنا الابدیا
 محلك من سيد الخلائق
 كمحل هارون لموسى النبا
 دوحة النبوة انت سادنها
 الزهراء وابناءها ثمارها النديه
 اهواكم وقلبي مسكون بكم
 الى جوارعيسى وامه الطوبیه
 علي يانعمة السماء
 يا امام خلق البشرية
 محمد راى فيك اخاه عيسى
 فعددناك امام للمسيحية
 من ربوع شام الزينية
 قوم عيسى يبلغونك التحية
 فان كان حبك تشيعا
 شرف ان اكون شيعا
 يالائمي بحب علي
 دع عنك الملامة وتضيا
 قالها شاعر الغدير سلامة
 فكان قوله اللحن الشجيا
 لاقتل شيعة هواة علي

ان في كل منصف شيعيا
 جلجل الحق بالمسحي حتى
 عد من فرط حبه غلويا
 ابا الحسن ياوعاء الحكمة
 بنهج بلاغتك يلفت الجليا
 سفرك كما الانجيل ملهمي
 وديدن روحي صباحا وعشيا
 الهب مني العقل والهخا
 واسرتني التماعاته النبوية
 امم الارض جنت لالته
 وضمت لشرائعها سواطقة السنية
 فسلام عليك يوم ولدت
 ويوم مت ويوم تبعث حيا

المفكر السوري العالمي

د. انطوان بارا

مهرجان عيد الغدير العالمي

العتبة العلوية المقدسة / النجف الاشرف

٢٠١٤/١٠/١٩

الهوامش:

- ١ التوبة ٣٢
- ٢ الطبقات الكبرى (ابن سعد) ، ج ٢ / قسم ٢ : ١٠١ ، وحلية الاولياء : ٦٧/١
- ٣ حلية الاولياء : (ابو نعيم الاصبهاني) : ٦٥/١
- ٤ مسند الامام الرضا (ع) ٣٠/١ عيون اخبار الرضا (الشيخ الصدوق : ٢٠٨/٢ ، مناقب الامام علي (ع) (ابن المغازلي ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١٩٢ ، الخصائص العلوية (النطنزي) : ٢٧ ، ٣٠ ، المناقب الخوارزمي : ٧٢ ، ٨٥ ، ١١٢
- ٥ حلية الاولياء : ٣١٢/١
- ٦ وسائل الشيعة (الحر العاملي) : ٣٢/١١
- ٧ هود : ١٧
- ٨ التوبة : ١٠٠
- ٩ ينظر : بلاغة الامام الحسن (ع) (عبد الرضا الصافي) : ٢٩
- ١٠ ينظر : شرح نهج البلاغة (لابن ابي الحديد " ج ١ ، نص ٧٣
- ١١ علي بن ابي طالب (ع) والخلق العظيم (جورج جرداق) ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، ح ١ ، عدد ٣٢ : ص ٥
- ١٢ المصدر السابق
- ١٣ ينظر : الامام علي نبراس ومرتاس (سليمان كتاني) : ٢٦
- ١٤ ينظر : الامام علي (ع) من المهد الى اللحد (السيد محمد كاظم القزويني) : ٩٥
- ١٥ ينظر : في نهج البلاغة (الاديب علي حسين الخباز) : ٧
- ١٦ ينظر : المصدر السابق .
- ١٧ ينظر : دراسات في نهج البلاغة (محمد مهدي شمس الدين) : ١٧
- ١٨ ينظر : الامام علي نموذج الانسانية (صباح محسن كاظم) : ٤٣ : ١٨٣
- ١٩ ينظر : كلمات الامام علي امير المؤمنين (للسيد علي الخطيب) : ١٥٩
- ٢٠ الارشاد (للشيخ المفيد) : ١٣
- ٢١ نهج البلاغة (شرح الشيخ محمد عبده) : ١١
- ٢٢ ينظر : الامام علي صوت العدالة الانسانية (جورج جرداق) : ١٢
- ٢٣ ينظر : الامام علي نبراس ومرتاس : المقدمة
- ٢٤ الامام علي (ع) (علي شريعتي) : ٦٢

- ٢٥ الامام علي نبراس ومتراس : ٥٩
- ٢٦ ينظر : الامام علي صوت العدالة الانسانية : ١٨
- ٢٧ الامام علي (علي شريعتي) : ١٤
- ٢٨ الامام علي نبراس ومتراس : ٦-٧
- ٢٩ ينظر : الامام علي نبراس ومتراس : ١١
- ٣٠ ينظر : الامام علي نبراس ومتراس : ٢٨
- ٣١ ينظر : المصدر نفسه : ١١
- ٣٢ ينظر : علي في الكتاب والسنة والادب (للحاج حسين الشاكري) : ٤٤٣/٥
- ٣٣ ينظر : الامام علي في الفكر المسيحي المعاصر (راجي انور هيفا) : ١٧٤
- ٣٤ ينظر : الامام علي صوت العدالة الانسانية (جورج جرداق) : ٢٢٩/١
- ٣٥ ينظر : عبقرية الامام علي (عباس محمود العقاد) : ٧
- ٣٦ الجوهرة في نسب الامام علي واله (محمد بن ابي بكر الانصاري البزي) : ٨٣
- ٣٧ حياة الامام الحسين (ع) (باقر شريف المقدسي) : ١٧/١
- ٣٨ ينظر : المواطنة في فكر الامام علي (ع) قراءة معاصرة (الشيخ محمد عسيان) مجلة الموسم والانسكلوبيديا العلوية ، ج ١١٠ : ١٥٣ .
- ٣٩ ينظر : قراءة اكااديمية في علم مهارات لينة غير ملموسة (SOFT SKILLS) من هو مؤسس هذا العلم ؟ الامام علي (ع) ام علماء الغرب (البرفيسور تقي بن عبد الرضا العبدواني) : ١٨٨-١٨٩ .
- ٤٠ ينظر : المصدر السابق : ١٨٨
- ٤١ ينظر الامام علي (ع) في الفكر المسيحي المعاصر : ١٢٩
- ٤٢ ينظر : قراءة في علم مهارات غير ملموسة : ١٦٨ .

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أ- المصادر والمراجع

أ-١-

- الامام علي (علي شريعتي) ، تز: علي الحسيني ، دار الكتاب الاسلامي ، ط ١ ، مطبعة نمونه ، ١٣٧٩ هـ - ٢٠٠٠ م .

- الامام علي نبراس ومتراس (سليمان كتاني) ، تم : هاشم محمد الباججي ، الناشر : العتبة العلوية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، ط ٢ ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠ م

- الامام علي من المهد الى اللحد (السيد محمد كاظم القزويني) ، دار القارىء ، ط ١٦ ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

- الامام علي في الفكر المسيحي المعاصر (راجي انور هيفا) ، ط ١ ، بيروت - دار العلوم ، ٢٠٠٧ م .

- الامام علي (ع) صوت العدالة الانسانية ، ج ١ ، بيروت - دار المهدي ، منشورات منشوراتاذوي القربى ، مطبعة كيميا ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ م .

- الامام علي نموذج الانسانية (الاستاذ صباح محسن كاظم) العتبة العباسية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية ، شعبة الاعلام ، وحدة الدراسات والنشرات ، مطبعة

دار الضياء - النجف الاشرف ، ط ٢ ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

- الارشاد (للشيخ المفيد) ، ط ، قم ، ١٤٢٨ م .

ب-

- بلاغة الامام الحسن (ع) (الشيخ عبد الرضا الصافي) ، منشورات مكتبة الحكمة ، كربلاء ، مطبعة الاداب - النجف الاشرف ، د. ت . .

ج-

- جنة الماوى (الفقيه الكبير الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء) تح : سيد محمد علي القاضي الطبطائي ، تقديم وترتيب مهدي الانصاري القمي ، مؤسسة الشهيد

الانصاري القمي لاهيائ التراث ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ .

- الجوهرة في نسب الامام علي واله (محمد بن ابي بكر الانصاري التلمساني المعروف بالبزي ، تح : محمد التونجي ، مطبعة قم ، مؤسسة انصار بان للطباعة والنشر ، ايران ، ط ٢ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

- ح -

- الحضارة الاسلامية المؤرخ الهندي خودا بخش ، ترجمة وتعليق دكتور علي حسين الخربولي ، مدرس التاريخ الاسلامي ، جامعة عين شمس ، دار احياء الكتب العربية ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

- حلة الاولياء (ابو نعيم الاصفهاني) دار الكتب العلمية ، اصفهان ، ط ١ ١٩٨٨ م .
حياة الامام الحسين (ع) (باقر شريف علي القرشي) ج ١ ، انتشارات مدرسة الايرواني ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، مطبعة باقري .

- خ -

- الخصائص العلوية على سائر البرية (ابو الفتح محمد بن احمد بن علي النطنزي) ،
تح علي ال كوثر ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ط ١ ، قم ، ١٤٣٣ هـ ٢٠١١ م .

- د -

- دراسات في نهج البلاغة (محمد مهدي شمس الدين) ، الناشر : الدار الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٩٨١ م .

- ش -

- شرح نهج البلاغة - لابن ابي الحديد ، تح محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .

- ط -

- الطبقات الكبرى (ابن سعد محمد بن منيع) ت ٢٣٠ هـ ، ٨٤٤ م) ، ط بيروت ، ١٩٩٦ م ، بيروت ، مكتبة دار التربة ، د. ت .

- ع -

- عبقرية الامام علي (ع) (عباس محمود العقاد) ، مطبعة منير ، دار الفكر للطباعة والنشر بغداد ، بيروت ، مكتبة دار التربة ، د. ت .

- عيون اخبار الرضا (ع) (الشيخ الصادق ابي جعفر محمد علي بن الحسين بن موسى بن بابويه العميري) (ت ٣٨١ - ٩٩١ م) بيروت ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- علي في الكتاب والسنة والادب (الحاج حسين الشاكري) ، ج ٥ ، ط ١ ، ١٤١٨ .
- ف -
- في نهج البلاغة (الاديب علي حسين الخباز) ، سلسلة قراءات انطباعية / العتبة العباسية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية - مطبعة دار الطباعة - النجف الاشرف ، ط ٣ ، ١٤٤٣ هـ - ٢٩٠ م .
- ك -
- كلمات الاعلام في شخصية الامام علي امير المؤمنين (ع) (للسيد الخطيب) المؤسسة الاسلامية للبحوث والمعلومات ، قم ، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ .
- م -
- مسند الامام الرضا (ع) (علي بن موسى الرضا ٢٠٣ هـ - ٨١٨ م) جمعية الشيخ عزيز الله العطار ، ط ، بيروت ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) .
- مناقب الامام علي بن ابي طالب (ابن المغازلي ، علي بن محمد الشافعي ت ٤٨٣ هـ - ٨٠٩ م) تح الميرزا محمد باقر البهيو ، ط ٣ ، ٤٢٤ هـ - ٢٠٣ م
- المناقب (الخوارزمي) الموفق احمد بن محمد المكي ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م) ط ١ ، قم ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ن -
- نهج البلاغة (شرح الشيخ محمد عبده) ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٧ م
- و -
- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة (محمد بن الحسن الحر العاملي) ت ١٠٣٣ هـ - ١١٠٤ هـ ، تح : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاهياء التراث ، ايران - قم - ط ١ ، مطبعة مهر ، ١٤١٤ هـ .

ب- البحوث والدراسات

- ق -

قراءة اكاڤمفة فف علم مهارات لفةة غير ملموسة (SOFT SKILLS) من هو مؤسس هذا العلم الامام علي (ع) ام علماء الغرب (أ د تقف عبد الرضا العبدواني : عمفد كلية الخلف؁ سلطنة عمان) ، مجلة – الموسم الانسكلوففءفا العلوفة؁ ج ١١٠؁ ٢٠١٥ م

- ع -

- علي بن ابف طالب (ع) والخلق العظيم (الباآ الاساذ جورآ آرداق) ، م مجلة الكلية الاسلامفة الجامعة؁ عءء آاص بمآآزة وارآ علم النبفن امفر المؤمنفن الامام علي بن ابف طالب (ع) للابءاع الفكري؁ ١٣ رآب ١٤٣٥ – ١٣ مارس ٢٠١٤ م؁ السنة التاسعة؁ عءء/٣٢؁ ١٤٣٦هـ ٢٠١٥ م .

- م -

المواطنة فف فكر الامام علي (ع) قراءة معاصرة (مفتف صفءا فف لبنان الشفآ محمد عسفران) ، الموسم الانسكلوففءفا العلوفة؁ موسوعة فصلفة فعنى بالآآار والآراآ السنة الآامنة والعشرون؁ ٢٠١٥ م